عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء فأي الفريقين احق بالامن انحن ام انتم
ان كنتم تعلمون من الاحق به اي وهو نحن فاتبعوه قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا
ايمانهم بظلم اي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين اولئك لهم الامن من العذاب وهم
مهتدون وتلك مبتدا ويبدل منه حجتنا التي احتج بها ابراهيم على وحدانية الله من افول
الكواكب وما بعده والخبر اتيناها ابراهيم ارشدناه لها حجة على قومه نرفع درجات
من نشاء بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه ووهبنا
له اسحق ويعقوب ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اي قبل ابراهيم ومن
ذريته اي نوح داود وسليمان ابنه وايوب ويوسف ابن يعقوب وموسى
وهرون وكذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين وزكريا ويحيى ابنه وعيسى ابن مريم
يفيد ان الذرية تتناول اولاد البنات والياس ابن اخي هرون اخي موسى كل منهم
من الصالحين واسمعيل ابن ابراهيم واليسع اللام زائدة ويونس ولوطا ابن هاران
اخي ابراهيم وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن اباءهم وذرياتهم واخوانهم
عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض فان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده
كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك الدين الذي هدوا
اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا
يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة فان
يكفر بها اي بهذه الثلاثة هؤلاء اي اهل مكة فقد وكلنا بها ارصدنا لها قوما ليسوا
بها بكافرين هم المهاجرون والانصار اولئك الذين هدى هم الله فبهداهم طريقهم
من التوحيد والصبر اقتده بهاء السكت وقفا ووصلا وفي قراءة بحذفها وصلا
قل لاهل مكة لا اسئلكم عليه القران اجرا تعطونيه ان هو ما القران الا ذكرى عظة
للعالمين الانس والجن وما قدروا اي اليهود الله حق قدره اي ما عظموه حق
عظمته او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا للنبي وقد خاصموه في القران ما انزل الله على
بشر من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس

يجعلونه

الثقة بالله ازكى امل — التوكل على الله اوفى عمل

يجعلونه بالياء والتاء في المواضع الثلاثة قراطيس اي يكتبونه في دفاتر مقطعة تبدونها
اي ما يحبون ابداءه منها وتخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد وعلمتم ايها اليهود في القران
ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه قل الله
انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم في خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القران
كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب ولتنذر بالتاء
والياء عطف على معنى ما قبله اي انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به ام القرى
ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به
وهم على صلاتهم يحافظون خوفا من عقابها ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله
كذبا بادعاء النبوة ولم ينبأ او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزلت في مسيلمة
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وهم المستهزؤن قالوا لو نشاء لقلنا مثل
هذا ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت والملائكة
باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا انفسكم
الينا لنقبضها اليوم تجزون عذاب الهون اي الهوان بما كنتم تقولون على الله غير
الحق بدعوى النبوة والايحاء كذبا وكنتم عن اياته تستكبرون تتكبرون عن الايمان
بها وجواب لو رايت امرا فظيعا ويقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى منفردين
عن الاهل والمال والولد كما خلقناكم اول مرة اي حفاة عراة غرلا وتركتم ما خولناكم
اعطيناكم من الاموال وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا ما نرى
معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء
لله لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم
بينكم وضل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها ان الله فالق شاق
الحب عن النبات والنوى عن النخل يخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة
والبيضة ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ذلكم الفالق المخرج الله فانى
تؤفكون تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح

يجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1